

وتوزعت الغارات، التي شنتها العدوان الأميركي - البريطاني، على النحو التالي: ٧ غارات استهدفت مفترق برط وسفیان في محافظة عمران، بينما استهدفت غارتان منطقة الرحبة في مديرية الصفراء، التابعة لمحافظة صعدة. وأكدت مصادر عسكرية يمنية أنّ الغارات الأميركية والبريطانية لم تُسفر عن أي خسائر عسكرية.

المقاومة العراقية تضرب أهدافاً عسكرية في فلسطين المحتلة

بدورها أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق، الإثنين، تنفيذها عدداً من العمليات النوعية ضد أهداف صهيونية حيوية وعسكرية، في فلسطين المحتلة.

وفي أولى عملياتها، هاجمت المقاومة العراقية هدفاً حيوياً في جنوبي الأراضي الفلسطينية المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر.

ثم أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق، في بيانين منفصلين، أنّ مجاهديها هاجموا هدفاً حيوياً في شمالي الأراضي الفلسطينية المحتلة، عبر الطيران المسيّر، مرتين، خلال فجر. وهاجم مجاهدو المقاومة العراقية هدفاً حيوياً في جنوبي فلسطين المحتلة، للمرة الثانية، عبر الطيران المسيّر. وفي بيان آخر، أعلنت المقاومة مهاجمتها هدفاً عسكرياً في شمالي فلسطين المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر.

وفي بيانها السادس ليوم الإثنين، أكدت المقاومة العراقية ضرب هدف حيوي في شمالي الأراضي المحتلة، وأكدت أن هذا الهجوم هو الثامن منذ ليلة الأحد حتى الآن، وتم بواسطة الطيران المسيّر.

عدوان صهيوني على سوريا

في سياق آخر نفذ الاحتلال الصهيوني عدواناً استهدف منطقتي شنشار وضاحية المجد الواقعة بين مدينتي حسياء وحمص في ريف حمص الجنوبي. وقالت وسائل إعلام في سوريا إن العدوان استهدف قافلة مساعدات إنسانية قرب ضاحية المجد جنوب حمص، وأنه تم قطع الطريق مؤقتاً للحفاظ على سلامة المرور.

وقالت وكالة «سانا» الرسمية للأبناء إن العدوان استهدف مساعدات للوافدين اللبنانيين في منطقة شمسين جنوب حمص، بالقرب من الاستيراد الدولي حمص - دمشق، والذي تم قطعه مؤقتاً.

وكان الاحتلال شنّ عدواناً استهدف أحد الأبنية السكنية في منطقة السيدة زينب في ريف دمشق، الأحد، أسفر عن ارتقاء ٧ شهداء وإصابة ٢٠ آخرين.

غارات على قطاع غزة

في غضون ذلك أفادت وسائل إعلام في غزة باستشهاد ٣ فلسطينيين، نتيجة قصف صهيوني استهدف خيمة للنازحين في منطقة السوارسة غربي مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

ونقذ الاحتلال الصهيوني ٥ غارات جوية، في أقل من ١٠ دقائق، تركزت على محيط برج التركماني غربي النصيرات، وأدت إلى وقوع أكثر من ٢٠ إصابة.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد ٤٩ فلسطينياً في غارات على القطاع استهدف معظمها المناطق الشمالية.

عمليات المقاومة الفلسطينية

من جانب آخر، أعلنت كتائب القسام - الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) - أن مقاتليها أجهزوا على قوة قوامها ١٥ جندياً صهيونياً من المسافة صفر خلال معارك بيت لاهيا شمالي قطاع. كما أعلنت سرايا القدس - الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي - عن قصفها بالاشتراك مع ألوية الناصر صلاح الدين لجيش الاحتلال في شرق مخيم جباليا.

من جانبه، قال جيش الاحتلال الصهيوني إن قواته تواصل عملياتها في منطقة جباليا شمالي قطاع غزة. وأعلن جيش الاحتلال إصابة ضابطين من وحدة المدرعات بجروح خطيرة في جنوب غزة.



ومسؤوله في العلاقات الإعلامية يؤكد أن سيّد شهداء المقاومة حاضر بيننا

حزب الله: الميدان والصمود سيكونا الدافع لمفاوضات وقف إطلاق النار

اعتبر مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله الحاج محمد عفيف أن "السبب الحقيقي لاي مفاوضات هو صمود أبطال المقاومة في الميدان". وفي مؤتمر صحفي في مجمع سيد الشهداء (ع)، بمناسبة يوم الشهيد قال عفيف: "في اليوم الحادي عشر من الشهر الحادي عشر من كل عام، كنا نقف هنا وعلى امتداد ساحات الوطن، من الجنوب إلى البقاع كي نحكي هذا اليوم الخالد في تاريخ حزب الله، يوم شهيد حزب الله، نصطف هنا، في قاعة مجمع سيد الشهداء عليه السلام، صغاراً وكباراً، رجالاً ونساءً، نرفع الرايات، ونعلي القبضات، ونقف على أهبة الانتظار ترحيباً بالسيّد الأعلى والأعلى سماحة قائدنا، وهو يث فينا الروح، ويشحذ فينا الهمم، ويوضح الرؤية، ويحدد المواقف، ويؤكد الهدف، ويرسم المسار، ويحلق بنا في سماء المجد والمقاومة والانتصار".

وليس لدينا إنكار للواقع ولكننا نعرف ما في صدور أبناء أمتنا وشعبنا من الصبر والتحمل والعزيمة والدعاء لأبنائنا وفلذات أكبادها الموجودين على الجبهات، وإن النصر صبر ساعة".

وتابع: "ولكن اسمحو لنا. أفهم أنكم خصومنا السياسيين منذ زمان طويل، نحترم حق الاختلاف، وأفهم أنّ البعض منكم يحتمل حزب الله المسؤولية عن الحرب وهذا ما تقولونه علانية، بس اكسروا أعيننا مرة واحدة ببين، إدانة العدوان الصهيوني على لبنان، يا أخي إدانة قتل المدنيين من النساء والأطفال، يا أخي إدانة تدمير القرى والإبادة الجماعية، إدانة قصف البلدات وقتل رؤساء البلديات، إدانة تدمير سوق النبطية التاريخي، وأسواق صور القديمة، يا أخي اجتماع في البريستول طيب مش أكثر، أستم جماعة المجتمع الدولي والقانون الدولي، رسالة إلى الأمم المتحدة على الأقل فيها شكوى من القتل والمجازر وتدمير المنازل".

استهداف قاعدة «ناحال سوريك» الصهيونية بصاروخ يمني

بالتزامن نقّدت القوات المسلحة اليمنية، الإثنين، عملية عسكرية نوعية، في إطار المرحلة الخامسة من التصعيد، استهدفت فيها قاعدة «ناحال سوريك» العسكرية، جنوبي شرقي بافا، في فلسطين المحتلة.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، في بيان، إنّ استهداف «ناحال سوريك» مشدداً صاروخ باليستي فرط صوتي، من نوع «فلسطين ٢»، وحقق هدفه، مؤكداً أنّ الإصابة كانت دقيقة، وأدت إلى نشوب حريق في محيط الموقع المستهدف.

وأكد سريع أنّ «اليمن مستمر في إسناد الشيعين الفلسطيني والبناني، مشدداً على أنّ «العمليات لن تتوقف إلا بعد وقف العدوان، ورفع الحصار عن قطاع غزة، وتوقف العدوان على لبنان».

حرائق غربي القدس

وأقرت هيئة البث الصهيونية باندلاع حرائق، صباح الإثنين، في منطقة «بيت شيمش»، الواقعة غربي مدينة القدس المحتلة. وبثت الهيئة لقطات لاشتعال النيران، وقالت إنه يجري فحص ما إذا كانت الحرائق ناجمة عن سقوط شظايا صواريخ اعتراضية، أطلقتها «الجيش» لإسقاط صاروخ أطلق من اليمن. وفي السياق ذاته، أعلن جهاز الإطفاء الصهيوني أنه يعمل على إخماد حرائق اندلعت في «بيت شيمش» غربي القدس ناتجة من «شظايا صواريخ» اعتراضية أو صواريخ.

عدوان أميركي - بريطاني على صعدة وعمران

وكان العدوان الأميركي - البريطاني على اليمن، قد تجدد في وقت سابق فجر الإثنين، بحيث شنت طائرات العدو ٩ غارات على محافظتي عمران وصعدة.

وكانت القوات المسلحة اليمنية، الإثنين، أعلنت عملية عسكرية نوعية، في إطار المرحلة الخامسة من التصعيد، استهدفت فيها قاعدة «ناحال سوريك» العسكرية، جنوبي شرقي بافا، في فلسطين المحتلة. وقال المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، في بيان، إنّ استهداف «ناحال سوريك» مشدداً صاروخ باليستي فرط صوتي، من نوع «فلسطين ٢»، وحقق هدفه، مؤكداً أنّ الإصابة كانت دقيقة، وأدت إلى نشوب حريق في محيط الموقع المستهدف. وأكد سريع أنّ «اليمن مستمر في إسناد الشيعين الفلسطيني والبناني، مشدداً على أنّ «العمليات لن تتوقف إلا بعد وقف العدوان، ورفع الحصار عن قطاع غزة، وتوقف العدوان على لبنان».

العدو يعجز عن احتلال قرية لبنانية واحدة

وارد بالقول: "عن أي ميدان نتحدث؟ عن ميدان البطولة والمقاومة والشرف والفداء الذين سطر فيه المجاهدون بدمائهم عجز العدو عن احتلال قرية لبنانية واحدة بيسط عليها نفوذه فضلاً عن أن يبني عليها كريات الخيام، كريات عين إبل جديدة. ألم تقرأوا معاريف وهي تقول خسوس ألف جندي وأربعون يوماً ونحن عاجزون عن احتلال قرية واحدة في جنوب لبنان، وعن أي ميدان نتحدث، نعم الميدان القادر كل يوم متى شاء وطبقاً لقرار قيادة المقاومة قصف تل أبيب. الميدان القادر على تغيير المعادلات السياسية وإذا سمعتم يوماً ما عن مفاوضات سياسية لوقف إطلاق النار فاعلموا أن سببها الوحيد هو الميدان وصمود أبطال المقاومة في الميدان".

منع العدو من تحقيق أهدافه السياسية

وأضاف "مفهومنا للانتصار والهزيمة مفهوم أي حركة مقاومة في التاريخ، أي منع العدو من تحقيق أهدافه السياسية والعسكرية، أما عدم المقاومة فهو الهزيمة الكاملة والاستسلام المذل وهذا ما لم يكن ولن يكون، نعلم أن الكلفة عالية والثمن كبير ولا نتجاهل

الله وهيثم مغنّية وعلي كوثراني بدماء الشهيد جواد عازار، وأن يقوم العدو بقتل الرائد الشهيد البطل محمد فرجات على تراب عيترون والذي كان تشييعه في زغرنا عرساً وطنياً جامعاً فإننا نفهم رسالة العدو، هكذا نفهم الجيش وهكذا نفهم علاقة المقاومة به، أما أولئك الذين لظالماتوا الجيش أبان الحرب الأهلية البغيضة وقتلوا ضباطه وجنوده، أما أولئك الذين وقفوا خلف شعار الدفاع عن الجيش لإطلاق النار على المقاومة بذريعة تساؤل طبيعي وطلب التوضيح من دون إدانة أو اتهام عن حادثة البترون فنقول لهم خستتم، لن تستطعوا أن تفكروا الارتباط بين الجيش والمقاومة، وكلاهما كلّ بطريقته وإمكاناته في قلب معركة الدفاع عن لبنان واللبنانيين".

حملات سياسية وإعلامية معروفة الأهداف ضد المقاومة والشعب اللبناني

وأضاف "على مدى خمسين يوماً من العدوان، بل على مدى عام من طوفان الأقصى وجبهة الإسناد، بل على مدى أربعين عاماً من المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني تتعرض مقاومتنا وشعبنا وبينتها الثقافية والاجتماعية لحملات سياسية وإعلامية معروفة الأهداف، متعددة الأشكال والوسائل، تشكل في جوهرها وفي نواياها وفي قدراتها وفي انتمائها الوطني الصافي لبلدها وشعبها، وفي قرارها المستقل، وفي قيادتها اللبنانية الخالصة، وفي جهادها المتواصل والذي أثمر تحرير الأرض في عام ٢٠٠٠".

وتابع "لماذا العودة إلى كل ذلك وهو تقريباً من البديهيات، لأنه مع استعادة المقاومة الإسلامية المبادرة في الميدان وعجز العدو عن التقدم البري، ومع استقرار الأوضاع التنظيمية، وانتخاب سماحة الشيخ نعيم قاسم أميناً عاماً، وملتء الشواغر في المراكز القيادية بفعل استشهاد عدد من القادة، عادت الجوقة إياها إلى العمل وإلى التشكيك وبت السموم ونشر الشائعات وضرب الروح المعنوية بانسجام تام مع آلة الدعاية الصهيونية".

وقال: إن نشوء حزب الله في العام

القائد الشهيد باقٍ خالدًا في قلوب المجاهدين

وتابع: "هذه هي المرة الأولى التي تأتي فيها إلى مجمع سيد الشهداء، والسيد لا يخرج فينا خطيباً بأسر القلوب والأرواح، وهذه هي المرة الأولى التي نحكي فيها عبر هذا المؤتمر الصحفي الرمزي يوم الشهيد في غياب، فلن غاب جسده قسراً وقهراً في معركة ما زال هو قائدها ورمزها، فإنه باقٍ في الشهداء الذين كان يؤتثهم ويرثيهم ويعزي عائلاتهم بكل ما أوتي من عاطفة وحنان، وباقٍ خالدًا أبداً في المجاهدين الذين تخرجوا من مدرسته أبطالاً كريلاء، كان السيد أمة في رجل، وما زال، لا يشبه أحداً ولا يشبهه أحد".

وأضاف: "إن احتفالنا الحقيقي في ذكرى فاتح عهد الاستشهاديين الشهيد أحمد قصير هو بتحقيق الانتصار في ساحات القتال والجهاد".

وأشار عفيف إلى أن "بعد ٤٥ يوماً من القتال الدامي وخمس فرق عسكرية ولواء، وخمس وستون ألف جندي، ما زال العدو عاجزاً عن احتلال قرية لبنانية واحدة، وما الملحمة التي سطرها المجاهدون في قلعة الخيام لإشادحي على البطولة وإرادة القتال العصبية على الانكسار".

ثلاثة عناصر حاسمة في الميدان

وقال: "لدينا ثلاثة عناصر حاسمة في الميدان: إرادة الحسينيين الكريلاء الاستشهاديين العازمين على الموت دفاعاً عن وطنهم وشعبهم، ولدينا الوقت الكافي قبل أن تغرق دباباتهم مع قدوم الشتاء في حل لبنان، ولدينا الأرض التي نعرفها وتعرفنا والتي تمنحنا حرية المناورة والحركة فأما أن نحيا فوقها أعزاء أو نموت دونها شهداء".

وتوجه للعدو بالقول: "لن تكسبوا حربكم بالتفوق الجوي أبداً ولا بالتدمير وقتل المدنيين من النساء والأطفال، وطلما أنكم عاجزون عن التقدم البري والسيطرة الفعلية فلن تحققوا أهدافكم السياسية أبداً ولن يعود سكان الشمال إلى الشمال أبداً. ومع المزيد من التصديك في جبهتك الداخلية سيبدا العد العكسي وستكون هناك نقطة تحول كبرى، وعندما ستأكد يا هذا مجدداً صدق ما قاله سيدنا الأسمى أنّ الكيان الصهيوني أوهن من بيت العنكبوت".

استخدام صاروخ «الفتاح ١١٠» في المعركة

وأكد مجدداً الرد على تخريصات عدد من مسؤولي العدو أن مخزوننا الصاروخي قدر تراجع إلى نحو ٢٠ ٪ من قدراتنا الفعلية، هذا الكلام هو نفسه تقريباً منذ ست أسابيع. إنّ جوابنا الفعلي هو في الميدان عندما طالت صواريخنا الأسبوع الماضي ضوحي تل أبيب وحيفا، ومراكز ومسكرات نقصفها لأول مرة في الجولان وحيفا، واستخدام صاروخ الفاتح ١١٠ ولدينا المزيد، وذلك بالإدارة المناسبة التي قررتنا قيادة المقاومة، ونؤكد مجدداً أن لدى المقاومين لا سيما في الخطوط الأمامية ما يكفي من السلاح والعتاد والمؤن ما يكفي حرباً طويلة نستعد لها على كافة الأصعدة.

وأشاد عفيف "بالمظاهرات المنددة بالاحتلال والتي جرت فصولها في أمستردام، رداً على الاستفزازات الصهيونية. نعلم أن الحكومات ستقف من أجل قمع الحريات وعدم المس بما هو صهيوني وربما يحصل تكاتف دولي لمنع إدانة الكيان الصهيوني شعبياً كما هو الحال سياسياً ولكن رغم ذلك فإن رسالة المتظاهرين في هولندا كما في العالم سابقاً أن الكيان الصهيوني معزول لأن العالم في النهاية إنسان سوي، له قلب ومشاعر وليس حجراً وطن".

العلاقة مع الجيش اللبناني متينة وقوية

وحول العلاقة بالجيش اللبناني قال إن "العلاقة متينة وقوية، كانت كذلك وكذلك ستبقى، نحن من أمن بثلاثية الذهب والبطولة: جيش وشعب ومقاومة، نحن نفهم ونقدر دور الجيش في حماية التراب الوطني والأمن الوطني. لقد تمّدت دماء الشهداء هادي نصر